أحدها أنه المجلس فالمعنى هيأت لهن مجلسا قاله الضحاك عن ابن عباس .

والثاني أنه الوسائد اللائي يتكئن عليها قاله أبو صالح عن ابن عباس وقال الزجاج المتكأ ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث .

والثالث أنه الطعام قاله الحسن ومجاهد وقتادة قال ابن قتيبة يقال اتكأنا عند فلان إذا طعمنا قال جميل بن معمر ... فظللنا في نعمة واتكأنا ... وشربنا الحلال من ق ... .

والأصل في هذا أن من دعوته ليطعم أعددت له التكأة للمقام والطمأنينة فسمي الطعام متكأ على الاستعارة قال الأزهري إنما قيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤوا ونهيت هذه الأمة عن ذلك وقرأ مجاهد متكا باسكان التاء خفيفة وفيه أربعة أقوال .

أحدها أنه الأترج قاله ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر في آخرين ومنه قول الشاعر ...

نشرب الإثم بالصواع جهارا ... وترى المتك بيننا مستعارا ... .

يريد الأترج .

والثاني أنه الطعام أيضا قاله عكرمة الثالث أنه كل شيء يحز بالسكاكين قاله الضحاك والرابع أنه الزماورد روي عن الضحاك أيضا وقد